حسينيون ونزداد مع الذبح ولاء
حسينيون لنا عز ضحايا كربلاء

كربلاءُ منـــهلُ الإصـــرارِ هيـــا صيِّري الشبل من البأسِ غضنفـــر
ألهمينا يا طفوفَ الكـــربِ درسـًا بنشيدِ النصـــرِ والعـــزةِ يزخـــر
ومِنَ الأوتارِ, صِيغي النصرَ نغمًا وادحري الذُلَ , فذا الطغيانُ سيطر
وارسمي في صفحةِ الارزاءِ حزنًا حِينما خرَ علىٰ الترب إبنُ حيـــدر

* * * *

كربـــــلاء فيضُ الصمودِ نينـــــوىٰ نبعُ العطـــاءِ
حطمـــــت للظلـــمِ ركنـــًا دّفقـــــتْ نهرَ الـــولاءِ
كـــم حـــوت خطبًا عظيمـــًا هَـــــدَّ أر كانَ السـماءِ
ولـــــــهُ مُذ حط يجري مُعـــــولاً سيلَ البكـــاءِ

* * * *

كربـــلاءُ فـــؤادي بالـــهمومِ احتـــدمْ
ورنـــا نحـــو سِـــبطٍ مُثقـــلٍ بـــالألم
دمعـــهُ صـــارَ يجـــري ظـــهرهُ إنقصـــم
إبنـــــهُ قطعـــــوهُ إربـــًا فـــاضطرم

* * * *

بحـــزنٍ صـــارَ ينعـــىٰ عِنـــد أشـــلاهُ
ودمـــعُ العيـــنِ يجـــري فـــوقَ خديـــهِ
عزيـــزٌ يـــابُنَيَ اليـــومَ لا تلقـــىٰ
مُغيثـــًا أيـــها المغـــوارُ يرثيـــهِ
رمـــىٰ بـــالدمِ لـــم يـــهبط علـــىٰ الأرض . .
إلـــى الـــربِ العظيـــمِ مـــدَ أيديـــهِ
ونـــاجى اللهَ يـــا ربُ انتقِـــم منـــهُم
بِقلـــبِ مُكمـــدٍ والخَطـــبُ يدميـــهِ

(١)

ها هو الأكبرُ في الميدانِ سيفٌ ... فرشَ الأجسادَ في كلِّ مكانِ
فهو كالحمزةِ بالبأسِ تراهُ ... وهو كالكرارِ في يومِ الطعانِ
في إباءِ السبطِ في إقدامِ طه ... فلذا لم يرضَ يومًا بالهوانِ
عزمهُ قدْ قدَّ من صخرٍ أصمِ ... وصفهُ قد جلَّ عن كلِ المعاني

* * * *

لَم ترَ العينُ شبيهًا، مِثلما ... طه تَراهُ
وهو فردٌ حيدريٌ ... كم غَشىٰ الناسَ سناهُ
أشعل الميدانَ رُعبًا ... فالعِدىٰ تخشىٰ لِقاهُ
يا لهُ يومٌ أمرٌ ... مُذعرىٰ الخوفَ عِداهُ

* * * *

غاص فيهم كليثٍ ... بالظمىٰ إكتوى
قد روى السيفَ دمًا، ... وهو لا ما ارتوى
عِطشاً بينَ قومٍ ... حُقدُهم في لظىٰ
ناحِل الجسمِ لكن ... لم تخُنهُ القوى

* * * *

ألا إصغِ إلى الأعداءِ ما قالوا
أيا بن السبطِ إن الرحمَ نرعاهُ
ورحمُ الأمِ مربوطٌ بسفيانِ
فإن شئتَ الأمانَ قُل لِتلقاهُ
أجاب القومَ إن كُنتم تُراعوهُ
حقيقٌ أن تُراعوا السبطَ أزهاهُ
بِجدي المُصطفىٰ والأمُ زهراءُ
ونورُ اللهِ يرعاهُ ويغشاهُ

(٢)

قلبُ ليلىٰ قد أُذيقَ الهمَ لما أنْ رأتهُ صار للموتِ رمايه
للمُصلىٰ أسرعتَ بالنوحِ صاحت : أصغ يا رب إلى هذي الشكايه
شعرُها قد نشرتهُ ثم قالت ربي إرحمني أيا فيضَ العِنايه
رُد لي إبني سليماً يا إلهي قتلهُ قد بات للاعداءِ غايه

* * * *

وهو ما بين الجُيوشِ حائراً وسط الصِفاحِ
ما يُلا فيهِ عسيرٌ جسمهُ دامي الجراحِ
وضعهُ يُدمي فؤادي صارَ رهناً للرماحِ
رُد لي إبني معافى فهو يا ربُ صباحي

* * * *

عادَ بالنصرِ يزهو وحشاهُ التهب
حاملاً راسَ بكرٍ ماشياً في طرب
قلبُه في أوامٍ بالظمى مُنشعب
أيها السِبطُ نادىٰ للزُلالِ طلب

* * * *

أجاب السِبطُ يا ابني أما تدري
بأني لم أذُقهُ أيُها المُغوار
ستُسقىٰ الماءَ من كأسٍ فلا تُظمىٰ
سَيُرويك أبي الكرارُ والمُختار
أراد الابنُ يرويهِ لسانَ الأب
فلاقىٰ إنهُ ظمآنُ فيهِ النار
تشبُ الجوفُ يا للهِ من دهرٍ
بِدارِ الوحي مسكوباً عليهم جار

(٢)

فركَتك يا وليدي آنى أعليها مقـــدر والألم يسعر في دّلالي يـــالأكبر
ما تِشوف امك ترى من هالمصايب في سهر دايم اوفكَدك فـــي أثـــر
والدمع سايل علىٰ وجنـــاتي يبنـــي وانظرك في دمك اوهامك تطبر,
ما تِقوم اتنشف الدمعـــه يـــاذخري هذا قلبي ياللولد لاجلـــك تِفطـــر

* * * *

لا تِظـــــن يا وليدي انسى منـــك الـــــ ـــطلعة البهيه
يـــــاللولد عّـــلِ المنيـــه حلـــت إعـــ ـــليك وعليه,
ترحـــــل او آنـــي لوحـــدي يبنـــي لـــــ ـــكن وشبديه
حكمة الـــــ ـــباري يا عزي ابقـــى بـــا لهم ملتظيـــه

* * * *

جاوب امك ترىٰ هـــي عنـــك ابـــــترتحل
في الصحـــاري اســـيره والجِســـم منتحـــل
بـــالفلا أنـــت بـــــاقي يـــاللولد مـــا تِمـــل
وابچي في رحلي لجلك والدمـــع منـــهمل

* * * *

يـــا إبنـــي وانظـــرك طـــايح علـــى الغـــبره
وراســـك فـــي الرمـــح إيشعشـــع إبنـــوره
وللشـــام إنـــت تـــدري امشـــي مأســـوره
واشـــكَ جيبـــي عليـــك اواسّـــجب العـــبره
ســـليبه اركـــب الهزلـــه او مكســـوره
وراســـك مـــا صـــبر اشوفـــه أولا نظـــره
شبيـــه الـــهادي انـــت عِكَبـــه يـــا حســـره
ايفجعونـــي هـــالاعدا اوحـــالتي گشـــره

(٤)

السبط من فكّدت إبنه ذابق أهـــوال وانحنىٰ ظهره او مِنه العبره اتسيل
ينظر إبنه امكّطعينـــه بـــالمواضي يجمع أشلاءُ وظهره زايـــد الميـــل
وزفرته ما سِكنت وينعىٰ يـــالاكبر انت بدري وليلى ابدونك مهوٌ ابليل
نايم اعلى الغبره كل لي يا عزيزي بيّ كَلب جاوبني لاشلاءك أنا اشيل

* * * *

أنـــت يـــــا وليدي يـــالاكبر لاجلك اكَـــــ ـــليبي تفطر
تبقـــى نـــــا يم عل الوطيـــه امكطـــــع او دمـــك تِفطّـــر
ليلـــــــى أ مك وشِ اكَلـــها وش ارا ويها يـــالاكبر
جسمك الـــــ ـــلي بالمواضي اتكَطـــــع او حالي تِمرمر

* * * *

للخيـــم شالـــه ويلـــــي شحجي عـــن هـــالخبر
والوديعـــة إبجاهـــــا خويـــه كَلبـــي جمـــر
ذخري شنهو اســـوي والحـــزن مســـتمر
مســتقر فـــي فـــؤادي يـــاللولي مســـتعر

* * * *

وجاوبـــها يزينـــب صـــبري يـــا حـــورا
يذبحونـــي الاعـــادي وابقـــى اتعفـــر
وأظـــل وحـــدي بـــلا غســـل وبـــلا تكفيـــن
ومـــن ظـــهري الســـهم يختـــي تـــرى يظـــهر
وابقـــى بـــالعرى عـــاري واجفنـــي ارمـــال
وصـــدري مـــن خيـــول الأعـــدا تتكســـر
وصـــدري يرتقـــي فوكَـــه الشمـــر يختـــي
ويفصـــل راســـي ابســـيفه عـــن المنحـــر